

شرح رياض الصالحين : الحديث 47 ، باب في اليقين والتوكل | |

د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
ام ماذا قال النووي علينا وعليه رحمة الله باب في اليقين والتوكل - [00:00:00](#)
اليقين هو قوة الايمان والثبات حتى كأن الانسان يرى بعينه ما اخبر الله به ورسوله ويكون هذا من شدة يقينه وقوة توكله والتوكل
اعتماد الانسان على ربه في ظاهره وفي باطنه - [00:00:27](#)
لجلب المنافع وفي دفع المظاف ولذا تجده قوي الايمان واطمئن النفس منشرح الصدر قال الله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:00:56](#)
وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. يقول ابن عباس
كما في صحيح البخاري حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:01:23](#)
قالها ابراهيم حينما القي في النار وقالها نبيكم صلى الله عليه وسلم حينما قيل له ان الناس قد جمعوا لكم فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسخهم سوء واتبعوا رضوان الله - [00:01:46](#)
والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى فاذا عزمتم
فتوكل على الله يقول النووي والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة - [00:02:05](#)
وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافية وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. اذا المؤمن يتوكل على ربه. ويعمل ويحسن الظن بالله تعالى - [00:02:32](#)
يقول والآيات في فضل التوكل كثيرة معروفة واما الاحاديث فالاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهيد - [00:03:02](#)
والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سوادا عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر
الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم. فقيل لي هذه امتك - [00:03:21](#)
ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهب فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:52](#)
وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما الذي تخوضون فيه؟ وتأمل اخي الكريم هذه اللفظة - [00:04:17](#)
ما الذي تخوضون فيه؟ فالانسان لا يتكلم الا بعلم فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون طب من ثمة تعليقه فليرجع اليها لمن كان لديه
نسخة رياض الصالحين التي بتحقيقنا هم الذين لا يرقون ولا يسترقون. ولا يتطيقون - [00:04:37](#)
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن الاسدي فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله
ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة. متفق عليه - [00:05:03](#)
الرهيض بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب وعكاشة بضم العين وتجديد الكاف وبتخفيفها

والتشديد والصحب. اذا هذا الحديث يدل على اهمية التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:05:28

وفيه ما تكون عليه هذه الامة من السعة والكثرة وحينما نرجع الى السبب في ذلك هو ان كتاب الله بين ايدينا وان سنة النبي صلى الله عليه وسلم بين ايدينا - 00:05:47

فعلينا ان نبث علم الكتاب وان نبث علم السنة النبوية وان نعرف الناس اجمعين برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فنحن بامس الحاجة ان نعرف الناس - 00:06:02

بهذا النبي الكريم العظيم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:21